معجم مصطلحات الصيدلة والعقاقير

في كتاب القانون لابن سينا

(القسم الثاني والعشرون)(*)

د . وفاء تقي الدين

تُوبَال(**)

توبال، توبالات ١: ٣٠٧، **٤٤٩**/ ٢: ١٩٥

توبال الحديد ١: ٤٤٩/ ٢: ٣٩٥، ٤٨٣/ ٣: ١٧٧

توبال السابورقان، توبال الشابرقان ١: ٣٢٣/ ٣: ١٧٤، ١٧٧

توبال النحاس ١: ٣٢٣/ ٢: ١٢٠، ١٢٦، ١٥٧، ١٧١، ٣٩٥، ٦٢٨/ ٣: ١٧٦، ١٧٧، ١٨١، ١٨٣، ١٨٥، ٢٨٨، ٣٠٦، ٣٠٧، ٤٢٥.

ذكر ابن سينا التوبال في الأدوية المفردة فقال: «توبال: الاختيار: أقواه

(*) نشرت الاقسام الواحد والعشرون السابقة في مجلة المجمع (مج٦٧: ص٧٤، ٤٢٨) و (مج ٦٩: ص ٣٤١، ٥٢٥) و (مج ٧٠: ص٧٥، ٣٠٣) و (مج ٧١: ص ٣٠٩، ٦٠٣) و (مج ٧٢: ص ١١٧، ٣٢٣، ٧٤٧) و (مج٧٣: ص ١١٧) و (مج ٧٥: ص ١٥٣) و (مج ٧٦: ص ١٣٥، ٦١١) و (مج ٧٧: ص٥٢٥) ومج (٧٩: ص٧١، ٣٣٣ ، ٦٢٥، ٨٣٧) ومج (٨٠: ص١٦١).

(**) كتاب ديسقوريدس ٤٠٥ (لابيس)، والملكي ٢: ١٣٣ (توبال النحاس)، ومنهاج البيان ٦٢ ب (توبال النحاس)، ١٣ (توبال الحديد)، والمختارات ٢: ١٨٩، ومفردات ابن البيطار ١: ١٤٥، والمعتمد ٥٥، والشامل ١٤٧، وما لايسع ١٣٢، وتذكرة داود ١: ٩٥، ومعجم الشهابي ٥٩٤، وتاج العروس (تبل)، والمعجم الوسيط ١: ٨٢، وبرهان قاطع ١: ٥٢٧.

توبال الحديد [ثم النحاس][1] وهو ما يتساقط من الطَّرْق عليها. وجميعها مجففَّة وقد قيل أيضًا فيها ...»

يستنتج من المراجع الطبية واللغوية أن التوبال هو ما يتساقط من المعادن عند طرقها، سواء أثناء استخراجها من معادنها أو أثناء صناعتها، لكن ابن الكتبي خص هذا الاسم بما ينتج من المعادن عند تنقيتها إذ قال في ما لايسع الطبيب جهله: «توبال: ... هو عبارة عن وسخ الأجسام المتطرقة التي تعلوها عند السبك. لكن قد خص به عند الإطلاق توبال النحاس..» وبالتوبال ترجم الأمير مصطفى الشهابي الاسم الفرنسي Scories de déphosphoration أو Posphate métallurgiques فقال: «هو خبث الحديد أو توبال الحديد أو فصفات الخبث، وهو سماد فصفوري يحصل في صناعة الفولاذ». أما القدماء فاستفادوا من التوبال طبيًا في معالجة القروح الظاهرة ومنعها من الانتشار. ضبطت توبال في المعجمات بضم التاء، وهي لفظة معرّبة. قال ابن الكتبي وداود الأنطاكي «من الفارسية» وهو في تلك اللغة توبال بالباء العربية وبالباء الفارسية كما جاء في برهان قاطع.

تُوث*

توث ١: ١٦٧، ٤٤٨، ٤٤٩/ ٣: ٣٠٣

(١) ما بين معقوفين من المصورة.

* كتاب ديسقوريدس ١١٩ (مورالا)، وكتاب النبات ٧١، والحاوي ٢٠: ١٩٠، والملكي ١: ١٨٨، ٢٠٨ (رب التوث)، ٢: ١٢٠، ٥٩٢ (رب التوث)، ومفاتيح العلوم ١٦٨، والصيدنة ١٢٢، ومنهاج البيان ٦٢ أ، ١٣١ ب (رب التوث) ٢٦٩ أ (ورق التوث)، ومختارات ابن هبل ٢: ١٩٠، ومفردات ابن البيطار: ١: ١٤٢، والمعتمد ٥٣، والشامل ١٣٨، وما لايسع ١٣٠، وتركيب ما لايسع ٥٠ أ (رب التوث)، وحديقة الأزهار ٢٩٧ (٣٢٣)، وتذكرة داود ١: ٩٤، ومعجم أحمد عيسى ١٢١ (١)، ومعجم الشهابي ٤٣٩، والمعجم الموحد ١٣٩، والقاموس واللسان والتاج (توث، توث) ، والمعرّبات الرشيدية ١٢٦، ومعجم دوزي ١: ١٥٣، ومجلة المجمع العلمي ٢٣: ٣٣٨ (الألفاظ السريانية ...)، والمعجم الوسيط ١: ٩٠، وبرهان قاطع ١: ٥٢٧. (فرصاد).

توت ١: ٤٠٠/ ٢: ٢٠٤
توث حامض ١: ٤٤٨
توث حلو ١: ٤٤٩
توث شاميّ ١: ٤٤٨، ٤٤٩/ ٢: ٣٥٧، ٤٧٠، ٥٣٨/ ٣: ٧١
توث عفِص مملح مجفف ١: ٤٤٩
توث فج ١: ٤٤٨
توث مزّ [صحفت بإهمال الراء] ١: ٤٤٨
ثمرة التوث الفج ٢: ٤٣٠
دمعة التوث[1] ١: ٤٤٩
دواء التوث بالمر والزعفران ٢: ٢٠٥
رب التوث، رب التوت ١: ١٥٥، ١٥٧، ٣٦٨/ ٢: ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٧، ٢٢٤.
رب التوث البري ٢: ٢٠٣
رب التوث الحامض ١: ٤٤٨
رب التوث الشامي ٣: ٧١
رب التوث المز [صحفت بإهمال آخرها] ٢: ٢٠٤
سُلاقة أصول التوث ٢: ٤٧٨
طبيخ أصل التوث ١: ٤٤٨
طبيخ قشور التوث ٣: ٢٢٩
عصارة أصل التوت ٢: ٤٠، ٤٧٧

(١) في المطبوع «أدمغة التوث» والصواب من المخطوطات.

عصارة التوث ١: ٤٤٨/ ٢: ٤٠٥، ٤٣٩
عصارة ورق التوث ١: ٤٤٩
عصارة ورق التوث الحامض ١: ٤٤٨
قداح التوث مسحوقة ٣: ٢٧٦
قشور أصل التوث ٢: ١٩٢، ٤٦٧، ٤٧٧
قشور التوث ٢: ١٩٢
قشر شجرة التوث ١: ٤٤٩
لبن التوث ٣: ٤٣٥
لبن شجرة التوث ٣: ٤٠٦
لحاء التوث ١: ٤٤٩
لحاء شجرة التوث ٢: ١٨٥
ماء التوث ٢: ٥٢٧
ماء التوث الشامي ٣: ٢٨، ٧٠، ٣٧٣
ورق التوث ١: ٢٨٥، ٤٤٨

جاء في كتاب الأدوية المفردة، في القانون: «توث. الماهية: التوث صنفان أحدهما هو الفرصاد الحلو، وهو يجري مجرى التين في الإنضاج إلا أنه أردأ غذاء وأقل ... وأما المز[1] الذي يعرف بالتوت الشامي فليكن الآن أكثر كلامنا فيه، والفج منه إذا جفّف قام مقام السماق»

التوت مما ذكره أبو حنيفة في كتاب النبات وغيره في معجمات اللغة

(١) في القانون المطبوع (المر) بالراء تساوت فيه طبعتا رومة وبولاق، وتابعهما بعض المصنفين والصواب ما أثبته بالزاي، ومعناه ما خالط حلاوته حموضة، يريد التوث الشامي المشهور المعروف حتى اليوم، يصنع منه أهل الشام ربًا، مازلوا يداوون قروح الفم وقلاع الصبيان به، ويتخذون منه شرابًا لذيذًا مرطبًا يشربونه في الصيف.

وكتب المفردات، وهو شجر معروف يسميه العرب الفرصاد. قال ابن الكتبي «إذا أطلق أريد به الثمرة» وله أنواع كثيرة أشهرها الحلو النبطي، والمز الشامي، وهو أكثر استخداماً في الطب وبخاصة ربه الذي ينفع لبثور الفم وأوجاع الحلق. الاسم العلمي لجنس شجر التوت هو Morus، والحلومنه Morus alba، والشامي،MORUS MIGRA

وردت لفظة توث بالتاء المثناة في آخرها، وبالثاء المثلثة، وهو الأكثر في قانون ابن سينا. وقد اختلف اللغويون والمصنفون في أمر الحرف الأخير؛ قال أبو حنيفة توث بالثاء، وقوم من النحويين يقولون توت بالتاء، ولم نسمع به في الشعر إلا بالثاء ، وذلك أيضًا قليل لأنه لا يأتي عن العرب إلا بذكر الفرصاد .. وقد روي عن الأصمعي أنه قال: التوث هو بالفارسية، وهو بالعربية التوت. وقال بعض الرواة: أهل البصرة يسمون شجرته الفرصاد ويسمون الحمل التوث» ونقل عن الجوهري أنه قال: «توت بالتاء ولا تقل التوث بالثاء ..» وفي تاج العروس (توث): «الفرصاد أنكره الحريري في درة الغواص وزعم أنه تصحيف، وقد قلده في هذا جماعة. والصحيح أنها لغة في المثناة حكاها الفارسي وأبو حنيفة .. أقول: لا داعي لكل هذا الجدل فكثيراً ما استبدل العرب التاء بالثاء، وكثيراً ما اختلفوا في طرق التعريب. واللفظة ليست عربية، والغالب أنها انتقلت إلى العربية والفارسية من الآرامية والسريانية كما جاء في مجلة المجمع العلمي وفي حاشية برهان قاطع.

توثة

توثة ١: ٣٥٨

في كتاب الأدوية المفردة، وأثناء كلام ابن سينا على اللحم وأصنافه وأجود أنواعه

ذكر التوثة، ويريد بها اللحم الرخو من الحيوانات المأكولة، كالغدد مثلاً. وسيأتي تفصيلها إن شاء الله في معجم التشريح.

توتياء*

توتياء ١: ٢٣٧، ٢٤٥، ٣١٠، ٣٧٨، ٣٩٤، **٤٤٣**، ٤٦٩/ ٢: ١١١، ١١٢، ١٢٠، ١٢٩، ١٤٠، ١٤٤، ٣٣٣، ٤٤١، ٤٨٥، ٥٥٤، ٥٥٥/٣: ١٥٤، ١٨٢، ٢٨٨، ٢٩٣، ٢٩٧، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٤.

توتياء أبيض ١: ٤٤٣، ٤٤٤

توتياء أخضر، توتياء خضراء ١: ٤٤٣/ ٣: ١٦٣

توتياء أصفر ١: ٤٤٣، ٤٤٤

توتياء إلى الحمرة ١: ٤٤٣

توتياء رقيق ١: ٤٤٣

توتياء غليظ ١: ٤٤٣

توتياء فستقي كرماني ١: ٤٤٤

توتياء محرَق ١: ٤٣٢

* كتاب ديسقوريدس ٤٠١ (سفوديس)، والحاوي ٢٠: ١٩٤، والملكي ٢: ١٣١، والصيدنة ١٢٠، ومنهاج البيان ٦٢ب، والمختارات ٢: ١٩١، وأقرباذين القلانسي ٣١٦، ومفردات ابن البيطار ١: ١٤٣، ومفيد العلوم ٢٣، والمعتمد ٥٤٠، والشامل ١٤٦، وما لايسع ١٣١، وتذكرة داود ١: ٩٥، والمعجم الموحد ٦: ١٢٧، ولسان العرب وتاج العروس (توث). ومعجم دوزي ١: ١٥٤ (حجر التوتيا)، والمعجم الوسيط ١: ٩٠، وصحاح المرعشلي ١١٤. وبرهان قاطع ١: ٥٢٩ ومعجم الحيوان ٩٤، ٢٢١.

توتياء مرباة بماء المرزنجوش ٢: ١١٢
توتياء مسحوق ٢: ٥٩٠
توتياء مغسول ١: ٤٤٤/ ٢:١١٦، ١٤٠، ٥٨٩/ ٣: ١٣٧، ١٣٨، ١٨٢
توتياء هندي ١: ٤٤٣/ ٣: ٤٢٠
خبث التوتياء ٣: ١٦٧
دواء التوتياء ٣: ١٣٨
(رماد) التوتيا ٢: ٥٥٤
الشياف التوتيائي الذي ذكره مسيح ٣: ٤٢١، ٤٢٣
غُسالة التوتياء ١: ٤٤٣
كحل توتيائي، أكحال توتيائية ٢: ١٢٩

التوتياء من الأدوية المفردة التي ذكرها ابن سينا في القانون حيث قال: «الماهية: أصل التوتيا دخان يرتفع حيث يخلّص الأسرب والنحاس من الحجارة التي تخالطها والآنك الذي يخالطه. وربما صعّد الإقليميا فكان مصعَّده توتيا جيدًا، ورسوبه قليميا .. والتوتيا منه أبيض، ومنه أصفر، ومنه أخضر، ،ومنه رقيق، ومنه غليظ، ومنه إلى الحمرة، وهذه كلها تعمل ببلاد كرمان. والهندي غسالة التوتيا يجتمع كالدرديّ تحت الماء الذي يغسله .. والفرق بينه وبين التوتيا، أن التوتيا يصعد، وذلك يبقى أسفل الأمانيق التي يسيل فيها النحاس .. وقيل إن في البحر حيوانًا مدورًا صلب الخارج يموت في البحر والأمواج ترمي به إلى الساحل يجعل منه التوتيا، وهو لطيف جدًا ..» ثم ذكر من فوائد التوتياء أنه مجفف للقروح، نافع من أوجاع العين ... وغير ذلك.

واضح من كلام ابن سينا السابق، ومما قاله ديسقوريدس ومن نقلوا

عنه أن التوتياء مادة مصنوعة تنتج عند تخليص المعادن وتجمع من الأتانين والأمانيق المستعملة في التخليص، وفي المراجع وصف لطرق الحصول عليها، والفروق بين أصنافها وما يمكن أن يستعاض به عنها من أدوية نباتية وحيوانية تجمع وتحرق. ووصف البيروني في الصيدنة أصنافًا طبيعية معدنية للتوتياء وأخرى صناعية. والظاهر أن المصنوعة لم تكن معروفة في المغرب فاكتفى ابن البيطار في كلامه عليها بنقل أقوال ديسقوريدس وجالينوس. وقال ابن الحشّاء: «توتيا: المعروف منه المعدني ويوجد بالأندلس. وأما الذي ذكره دياسقوريدس وهو المستخرج من تخليص النحاس فغير معروف». أما المراجع غير المغربية ففيها وصف للنوعين كليهما. فقد جاء في الشامل: «توتياء منه معدني، ومنه مصنوع. والمعدني يوجد بسواحل الهند ونحوها. وأما المصنوع فيتولد من دخان مسبك النحاس، وهو الذي يخلص فيه النحاس مما يخالطه من الحجارة والأتربة[1] ونحوها. والمعدنية أنواعها ثلاثة، وألطفها البيضاء، وهي التي يشاهد على ظاهرها كالملح، ثم الصفراء، وهي التي لونها بين الصفرة والحمرة. وأغلظها وأردؤها الخضراء ... وإذا صعّد الإقليميا كان مُصَعَّدُه توتياء جيدة ...».

إذا أردنا مقارنة هذه المواد التي وصفها القدماء بمعلوماتنا الكيماوية الحديثة فإننا نقول: التوتياء هي أكاسيد بعض المعادن. وقد جعل الدكتور زهير البابا التوتياء الكرماني مقابلاً لأكسيد الزنك، وذلك في المعجم الذي صنعه لأقرباذين القلانسي.

أما التوتياء الحيواني الذي ذكره ابن سينا فهو حيوان صدفي معروف هو القنفذ البحري ترجمه لوكلير بـ Oursim . وفي معجمات اللغة التوتياء

(١) غامضة في الأصل المخطوط تحتمل قراءة «الأسرب».

معروف وهو حجر يُكتحل به. وهو معرَّب صرح بذلك الجوهري وغيره. قال ابن الكتبي «فارسي معرب عن اسم الدخان»، وفي برهان قاطع[1]: توتيابضم أوله معرب. توتيا (تفس)، وبالفرنسية Tutie. اكسيد الزنك (عن دوزي).

تودري*

تودري	١: ٢٦٧، ٢٨٤، **٤٤٣**/ ٣: ٣٥٩
تودران، بودريحان [تصحيف]	٢: ٢٧٩/ ٣: ٣٠٣
تودري أبيض	٣: ٣٢٣، ٣٣٠، ٣٣٩، ٣٥١، ٣٥٣، ٣٥٨
تودري أحمر	١: ٣٥١/ ٣: ٣٢٣، ٣٣٠، ٣٥١، ٣٥٣، ٣٥٨
تودرنج أبيض، تودرنج أحمر	٢: ٥٤٠
بودرنجين أبيض وأحمر	٣: ٣٤٠ [تصحيف. والصواب تودرنجين]
تودريحان	٢: ٥٤٠ [تصحيف. والصواب تودريجان]
تودري بري	١: ٤٤٣
بزر التودري	١: ٤٤٣
بزر التودري البري	١: ٤٤٣

(١) في التعليقات أسفل الصفحة ٥٢٩.

* كتاب ديسقوريدس ٢١٤(اوروسيمن)، ٢٩٦ (ارمينن)، الحاوي ٢٠: ١٨٩ (تودري)، ١٩٠ (تودرنج)، والملكي ٢: ١١٠، والصيدنة ١٢١ (تـودري)، ومنهاج البيان ٦٢ ب (تودري)، والمختارات ٢: ١٨٨، ومفيد العلوم ٢٣، ومفردات ابن البيطار ١: ١٤٣، ومنهاج الدكان ١٨٢، والمعتمد ٥٤، والشامل ١٤٦، وما لايسع ١٣١، وتذكرة داود ١: ٩٤، ومعجم أحمد عيسى ١٧٠ (٦)، ومعجم دوزي ١: ١٥٤، ومحيط المحيط ٦٨ (تدر)، وبرهان قاطع ١: ٥٢٩ (تودرى).

جذر التودري ١: ٤٤٣

أقماع التودري ١: ٤٤٣

ماء التودري ٢: ١٣٥/ ٣: ٢٢٦، ٢٣٠، ٢٣١

ورق التودري ١: ٤٤٣

جاء في كتاب الأدوية المفردة في القانون قول ابن سينا: «تودري. الماهية: قال ديسقوريدس: عشبة شبيهة الورق بورق الفراسيون مربع الجذر وجذره قدر نصف ذراع له أقماع فيها بزر مستطيل أسود، وهذا هو المستعمل من التودري. وأما البري فبزره مدحرج ... ينفع من السرطانات التي ليست بمتقرحة .. ينفع من أورام أصول الأذن .. إذا اكتحل به مع العسل نفع من قروح العين .. يعين على نفث الأخلاط .. ينفع في الباه ..».

هذا الوصف جاء في كتاب ديسقوريدس في كلامه على (ارمينن) وهو نبات آخر غير التودري. أما التوذري، أو التوذرنج بالفارسية، فهو أروسيمن في كتاب ديسقوريدس. والمنافع التي ذكرها ابن سينا في كلامه على التودري هي مجمل ما ذكره ديسقوريدس للنباتين المختلفين اوروسيمن وارمنين. على حين وضح الرازي في الحاوي أن التوذري هو اوروسيمن وكذلك البيروني في الصيدنة[1].

تابع ابنَ سينا في غلطه كل من ابن جزلة الذي أورد في المنهاج ما يشبه كلام ابن سينا دون زيادة أو مناقشة. وابن هبل الذي أضاف قوله: «والذي نعرفه نحن فهو بزر إلى الحمرة صغار جداً مفرطح».

نبه ابن البيطار على الغلط الذي وقع فيه ابن سينا ومن تابعه فقال:

(١) هذا إذا نظرت إلى بداية كلامه الوارد في المطبوع. أما إذا قرأت ما جاء في آخر المادة بين معقوفتين، وهو مما تفردت به إحدى مخطوطات الصيدنة فتجد كلام ابن سينا نفسه. وقد نبهت مرات على أن تلك النسخة فيها زيادات منقولة من القانون هي إضافات مقحمة على الأصل. لا أشك في ذلك.

«تودري، ويقال تودرنج أيضًا، وهو السقل المعروف باللبسان.. قال أبو حنيفة امتجارة. قال: وسمعت أعرابيًا يقول الجارة ويسقط الميم، ولا أدري هل هو من الأول أم لا. ويقال امتجارة بكسر الميم وفتحها[١]. وقال حنين: هو الدواء المسمى باليونانية ارق سمن ونحن معتبون حنينًا في ذلك[٢]. وهذا النبت يعرف ببيت المقدس وما والاها بالامتجارة. وأما الشيخ الرئيس وصاحب المنهاج فغلطا فيه غلطًا فاحشًا وتَقَوَّلا في الماهية على ديسقوريدس مالم يقله. ثم إنهما نسبا إلى هذا الدواء منفعة دواء آخر وهو الذي ذكره ديسقوريدس في الثالثة وسماه باليونانية ارمينن[٣]، وقدذكرته في الألف ... ديسقوريدس في الثانية: اروسيمن[٤] يزرع في المدن، وينبت في البساتين والخرابات، وله ورق شبيه بورق الجرجير البري، وأغصان دقاق، وزهر أصفر، وعلى طرف الأغصان غلف شبيهة في شكلها بالقرون دقيقة[٥] مثل غلف الحلبة، فيها بزر صغار شبيهة ببزر الحرف يلذع اللسان ...» والظاهر أن الغلط كان يحيط بهذا الاسم من كل جانب فها هو ذا الكوهين العطار ينبه على خطأ آخر إذ يقول: «تودري أبيض وأحمر. ذكر بعض المفسرين أنه الخشخاش الأبيض والأسود، وليس بصحيح، بل الصحيح أنه من أنواع الرشاد، وأنا رأيته ونقلته عن والدي، وطعمه كطعم الرشاد. ومنه أصفر وأحمر، وقدر بزره قدر بزر الخشخاش مدور إلا أنه أصلب ..» وقد تنبه مؤلفو المفردات بعد تلك الحقبة إلى خطأ ابن سينا وغيره فوصفوا

(١) في ما لايسع (اسحاره)، وفي التذكرة (السماره)، وفي معجم أحمد عيسى (اشجارة)، ونص ابن البيطار يؤكد أن في الكلمة ميمًا لكنه لا يمنع أن يكون قد أصابها تصحيف آخر. ولم أجدها بهذا اللفظ في المراجع الأخرى.

(٢) أي في التصحيف البسيط الذي وقع فيه إذ قال ارق سمن بدلاً من أروسيمن.

(٣) في الأصل المطبوع ارقين، وفي باب الألف ارمينس وكلاهما تصحيف.

(٤) في الأصل المطبوع أروسهن وهو تصحيف.

(٥) كذا في المطبوع والأشبه أن تكون «رقيقة».

التودري مثلما وصفه ابن البيطار، لا كما في القانون، لكنهم لم يذكروا خطأ ابن سينا ومن تابعه. وإذا أُطلق التودري فإنما المراد به البذور بالذات. والاسم العلمي لنباته هو Sisymbrium officinale.

ورد هذا الاسم في القانون والمراجع الأخرى بلفظ تودري، وتوذري، وتودريج، وتوذريج وهو معرب من الفارسية. وقيل إن عربيته القَصِيصة كما جاء في برهان قاطع، ومعجم أسماء النبات، وزاد البستاني في محيط المحيط بزر الهوة.

تياست

تصحيف. انظر مادة (بناست) التي سبقت في باب الباء من هذا المعجم.

تيادريطوس*

تيادريطوس، بيادريطوس، تياذريطوس، ياذريطوس ٢: ٣٦٦، ٤٦٩، ٥٦٥، ٥٦٦، ٦٠١/ ٣: ١٤١، ٢٨٤، ٣٤٥، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١١، ٤١٢

تيادريطوس الأكبر ٣: **٣٤٣**

تيادريطوس آخر ٣: **٣٤٤**

تيادريطوس آخر مسهل ٣: **٣٤٤**

تيادريطوس بجوزبوا ٣: **٣٤٤**

هو دواء مركب قديم مشهور. ذكره ابن سينا في أقرباذين القانون في المقالة

* الملكي ٢: ٥٤٧، ٥٤٨ (بيادريطوس)، ومنهاج البيان ٦٥ أ (ثياذريطوس)، وتركيب ما لايسع الطبيب جهله ٢٥ أ (ثياذريطوس)، وتذكرة داود الأنطاكي ١: ٩٨.

الخاصة بالايارجات وذكر فوائده ووضح بالتفصيل مكوناته على أربع نسخ مختلفة بزيادة بعض المفردات أو نقصها، لكنها لا تخرج عن القاعدة العامة في صنع الإيارجات، وهي أن تدق الأدوية المفردة وتسحق وتعجن بالعسل وحده أو بالعسل والماء[1]. وفي القراباذينات نسخ كثيرة لهذا الدواء بعضها مماثل لما عند ابن سينا.

ورد هذا الاسم في القانون بالتاء المعجمة باثنتين، وفي كثير من المراجع الأخرى بالمثلثة ، والذال تعجم وتهمل. قال ابن الكتبي: «ثياذريطوس، ورأيته بخط الأفاضل بالتاء. هذا معجون قديم عُمِل لثياذريطوس الملك اليوناني قبل زمن جالينوس، وهو من الأدوية العظيمة النفع الجليلة الخطر، نافع من برد المزاج وفساده وفساد الكبد والمعدة والطحال والكلى والأرحام والقولنج ويسهل في غير مشقّة ..» وفي تذكرة داود: «ثيادريطوس ملك من ملوك اليونان عمل له هذا المركب فسمي باسمه. قيل إن أول من عمله اندروماخس الثاني، وقيل أبقراط. وهو دواء جيد قديم».

تيس

انظر مادة (ماعز) في باب الميم من هذا المعجم.

تين*

تين. تينات ١: ١٦٣، ١٨٧، ١٨١، ١٨٥، ١٨٨،

(١) لمزيد من التفصيل انظر مادة (أيارج) التي سبقت في باب الهمزة من هذا المعجم مج ٧٢ / ص ٧٤٧ .

* كتاب ديسقوريدس ١٢١، وكتاب النبات ١: ٦٩، والحاوي ٢٠: ١٩٧، والملكي ١: ١٨٧، والصيدنة ١٢٣، ومنهاج البيان ٦٣ أ، ومختارات ابن هبل ١: ٢٦٠/ ٢: ١٨٩، ومفردات ابن البيطار ١: ١٤٦ والشامل ١٤٠، وما لايسع الطبيب جهله ١٣٣، وحديقة الأزهار ٢٩٦ (٣٢٢)، وتذكرة الأنطاكي ١: ٩٥، ومعجم الدكتور أحمد عيسى ٨٣ (٤)، ومعجم الشهابي ٢٧٧. والمخصص ١١: ١٣٧، والقاموس واللسان والتاج (بلس، تين)، ومعجم دوزي ١: ١٥٦، ومحيط المحيط وغيره (تين).

٢٣٤، ٢٤٤، ٢٦٨، ٢٧٥، ٢٧٧،
٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٣، ٢٩٠، ٣٠٢، ٣٠٣،
٣٢٠، ٣٣٢، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٨٨، ٣٨٩،
٤٠٤، ٤٠٧، ٤٠٩، ٤١٩. ٤٤٠، **٤٤٦**.
٤٤٧، ٤٤٨، ٤٦٤/ ٢: ٨٩، ١٥١،
١٦١، ١٦٨، ١٧٣، ١٧٩، ١٨١، ١٩٧،
٢٠٤، ٢٢١، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣٠، ٢٥٦،
٢٨٨، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٥٥، ٣٦٥، ٣٧٦،
٣٧٨، ٤١٨، ٤٦١، ٤٦٦، ٤٦٨،
٤٧٠، ٤٧٢، ٤٨٤، ٥٢٥، ٥٤٤، ٥٥٢،
٥٧٦، ٥٩٨، ٦٠٢/ ٣: ٣٧، ٥٣، ٦٤،
١١٨، ١٢٢، ١٢٩، ١٤٦، ١٧٥، ٢١٨،
٢٢١، ٢٢٤، ٢٣٧، ٢٥٣، ٢٥٦، ٢٦١،
٢٧٧، ٢٨٠، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٩٠، ٢٩٨.

تين أبيض ١: ٤٤٦/ ٢: ١٥٨، ٢١٢، ٥١٠
تين أحمر ١: ٤٤٦.
تين أسود ١: ٤٤٦
تين أصفر، تينات صفر ٢: ٦٢٨/ ٣: ٦٩
تين بري ١: ٢٨٥، ٤٤٧
تين بُسْتي ٢: ٥٥٤/ ٣: ١٣٥
تين حرّيف ١: ٤٤٦، ٤٤٧
تين رطب ١: ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨/ ٢: ٢٢٧
تين سمين، تين سمان ٢: ٢٢١، ٤١٦

تين شديد النضج ١: ٤٤٦، ٤٤٧
التين العلك ٢: ١٨٤
تين فجّ ١: ٢٨٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨/ ٣: ٢٣٤، ٢٥٣، ٢٥٤
التين الكبار ٢: ٢٨٠
تين لحيم ٢: ٣٩٣
التين الذي قد سقط قبل النضج ٣: ١٣٣
ويبس
تين مسلوق بماء العسل ٢: ٤٩٤
تين مطبوخ ٢: ٤١٦
تين منزوع الحب ٢: ١٥٧، ١٥٨
تين يابس ١: ١٧٨، ٣١٦، ٤١٩، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨/ ٢: ٨٩، ١٩٧، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣٠، ٢٥٦، ٣٩٧، ٤٩٩، ٥٧٢، ٥٧٨/ ٣: ١٢٦، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٣٤، ٢٧٧، ٢٩٤، ٣٠٦.
بزر التين ١: ٢٨٥
دواء التين المتخذ بالفوذنج ٢: ٢٢٦
رماد التين ١: ٤٣٠/ ٣: ٢٣٥
رماد حطب التين ٢: ٥١٥/ ٣: ٢٣٣، ٢٣٨
رماد خشب التين ٢: ٤٠، ٢٣٨
رماد شجرة التين ٢: ٥١٤/ ٣: ٢٦٠
سويق التين ٣: ١٧٩

شجر التين، شجرة التين، أشجار.. ١: ٨٤، ٢٨٥، ٣٨٨
شراب التين[١] ١: ٤٤٧، ٤٤٨
ضماد التين، ضماد التين والخردل ٢: ٢٣١، ٣٣٢/ ٢: ٤١٦
طبيخ التين ١: ٤٤٧/ ٢: ١٧٩، ٢٠٤، ٢٢٧، ٤٦٨، ٤٩٥/ ٣: ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١
أطراف التين ٣: ٢٦٥
عسل التين ٢: ٣٩٧
عصارة التين ١: ٤٤٦، ٤٤٧
عصارة قضبان التين قبل أن يورق ١: ٤٤٧
عصارة ورق التين ١: ٤٤٧، ٤٤٨
عقد التين الذي في الحيطان ٣: ٣٢٠
عقيد التين ١: ٤٤٦
أغصان التين البري ١: ٤٤٦
قضبان التين، قضيب التين ١: ٤٤٧
كعوب التين البالي في الحيطان ٣: ٣١٩
لبن التين[٢] ١: ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨/ ٢: ٦١٨/ ٣: ٢٣٤، ٢٦١، ٢٨١
لبن التين البري ٢: ٦٢٠
لبين التين الفج ١: ٤٤٦/ ٣: ٢٥٧
لبن التين المجفف ٢: ٥١٥
لبن التين المقطر ١: ٤٤٨

(١) انظر صنعته في كتاب ديسقوريدس ٣٨٩.

(٢) أي نال المادة البيضاء اللزجة التي تخرج من عنق الثمرة عند قطفها أو من الأغصان الطرية.

لحم التين ٢: ٣٩٧
ماء التين ١: ١٤٦، ١٤٧/ ٢: ٢٣٠، ٢٥٦/ ٣: ٦٩، ١٢٩
ماء رماد التين ١: ٤٣١/ ٣: ١٣٠
ماء رماد حطب التين ٢: ٥١٥
ماء رماد خشب التين المكرر ١: ٤٤٧، ٤٤٨/ ٣: ٢٣٤، ٢٣٥
ماء أغصان التين ١: ٤٤٦
ورق التين، أوراق التين: ١: ٢٨٢، ٤٤٧، ٤٥٠/ ٢: ١٣٥، ٤٣٩، ٤٦٢/ ٣: ١٥٤، ١٧٩، ٢٦٩، ٢٨٤، ٢٨٦
ورق التين الأسود ١: ٤٤٨
ورق التين الطري ١: ٤٤٨
ورق التين المسلوق ٣: ٢٦٦
ورق التين اليابس ٣: ٢٨٤
ورق شجر التين ٣: ١٦٢، ١٧٥

التين من مفردات القانون و لم يصفه ابن سينا لشهرته، بل ذكر خواصه وفوائده فقال: «التين في نفسه له طبع، ولأوراقه ولبنه قوة يتّوعيّة[1]، وإذا لم توجد أوراقه طبخ أغصان البري منه مكسورة مرضوضة، وأخذ ماؤها واتخذت منه عصارة كما تتخذ من سائر الحشيشات. وعقيد التين يشبه العسل في أفعاله. الاختيار: أجوده الأبيض ثم الأحمر ثم الأسود .. الرطب منه حار قليلاً ..» ثم أتم ذكر فوائده الكثيرة التي تستفاد من كل جزء من أجزائه فتفيد في كل أعضاء الجسم البشري.

(١) نسبة إلى اليتّوع. انظر مادة (يتوع) في هذا المعجم.

قال أبو حنيفة في كتاب النبات: «تين: الواحدة تينة، وأجناسه كثيرة برية، وريفية، وسهلية، وجبلية. وهو كثير بأرض العرب. أخبرني رجل من أعراب السراة ـ وهم أهل تين ـ قال: التين بالسراة كثير جدًا مباح. قال: ونأكله رطبًا ونُزَبِّيه فندَّخره. قال: ومن أجناسه عندنا الجلداسي وهو أجوده، نغرسه غرسًا، وهو تين أسود ليس بالحالك ... وهو من أحلى تين الدنيا .. ومنه القلاري وهو تين أبيض متوسط .. ومنه الطُّبار، وهو أكبر تين رآه الناس أحمر كميت .. ومن أجناسه الفيلجاني .. وهو مدور أسود شديد السواد، جيد الزبيب ـ يعني بالزبيب يابسه ـ ومنه الصُدَّى .. ومنه المُلاَحيّ .. ومنه الوحشي، وهو ما تباعدت منابته فنبت في الجبال وشواحط الأودية، ويكون من كل لون أسود وأحمر وأبيض، وهو أصغر التين. وإذا أكل جنيًا أحرق الفم، وهو صادق الحلاوة .. وقال غيره من الرواة: من أجناس التين تين الجُمَّيز. وشجر التين الجبلي يقال له الحاط. وأخبرني بعض الأعراب أنه في مثل نبات التين غير أنه أصغر ورقًا، وله تين كثير صغار من كل لون .. وهو شديد الحلاوة، يحرق الفم إذا كان رطبًا ..». إذا أطلق اسم التين في كتب الطب فالمراد به الثمرة، كما جاء في ما لايسع الطبيب جهله. والاسم العلمي لهذا الجنس من الشجر هو Ficus Caracia من الفصيلة التوتية.

ذكر التين في القرآن الكريم[1]، وذكره ابن سيده في أجناس البَلَس حيث قال: «التين واحدته تينة وهو البلس. وقيل البلس الثمر، والشجر التين».

(١) سورة التين ٩٥

باب الثاء

ثافسيا*

ثافسيا	١: ٢٣٤، ٢٩٠، ٣٠٢، ٣٣٤، ٣٦٨، ٤٤٥، **٤٥١**/ ٢: ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٤٣، ٤٤، ٨٤، ٨٦، ٩٠، ٩٤، ١٦٨، ٢٨٨، ٦٢٦/ ٣: ٢٢٥، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٦، ٢٨٠، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦ ، ٢٨٩، ٣٠١، ٣٠٨، ٤٤٠
تافسيا(تصحيف)	٢: ٣٤١
فافسيا	١: ٣٥٨
يافسيا (تصحيف)	١: ٢٩٠
تفسيا	١: **٤٤٥**
تفسيا طري	١: ٤٥١
ثافسيا حديث	٣: ٢٦٧
ثافسيا طري	١: ٤٥١
أصل التفسيا	١: ٤٤٥

* كتاب ديسقوريدس ٥٥٩ (ثابسيا)، والحاوي ٢٠: ٢٢٢ (ثفسيا) ٢٢: ٥٨، ٣٤٧ (تفسيا)، والملكي ٢: ١٠٦، ومفاتيح العلوم ١٧٢ (ثفسيا)، والصيدنة ١٠٩ (تافسيا)، ومنهاج البيان ٦٤ أ، والمختارات ٢: ١٩١ (تافسيا)، ومفردات ابن البيطار ١: ١٤٨، ومفيد العلوم ٢٧، ومنهاج الدكان ١٨٢، والمعتمد ٥٧، والشامل ١٤٧، وما لايسع الطبيب جهله ١٣٥، وحديقة الأزهار ٢٩٢ (٣١٨)، وقاموس الأطباء ١: ٢١١ (الثافيسيا)، ومعجم أسماء النبات ١٨٠ (٣). ومعجم دوزي ١: ١٥٦، ومحيط المحيط ٧١ (تفسيا).

أصل الثافسيا	١: ٤٥١
دمعة التفسيا	١: ٤٤٥
دمع الثافسيا	١: ٤٥١
دهن الثافسيا	٢: ٥١٦
دواء ثافسيا	٢: ٢٩٩
ضماد ثافسيا	٢: ٤١٦
طلاء ثافسيا	٢: ٨٦
عصارة تفسيا	١: ٤٤٥
عصارة ثافسيا	١: ٤٥١
قشر التفسيا، قشور التفسيا	١: ٤٤٥
قشر الثافسيا، قشور الثافسيا	١: ٤٥١
قيروطي الثافسيا، قيروطي	٢: ٢٣٥، ٢٣٦

من الثافسيا

ذكر ابن سينا هذا العقار في أدويته المفردة مرتين اثنتين. الأولى في فصل التاء المثناة حيث قال: «تفسيا. الماهية: هو صمغ السذاب البرى، وقد يقال بالثاء. لا ينتفع إلا بطريه حار جدًا .. وإذا أتى عليه سنة ضعف .. منقٍّ مسهل منضج .. ينفع من نفث القيح .. في أصله وقشوره ودمعه إسهال .. إذا أكثر منه ضر ..». والثانية في فصل الثاء المثلثة حيث قال: «ثافسيا. الماهية: هو صمغ السذاب البري .. لا ينتفع إلا بطريه .. حار جدًا ... إلخ» وكرر فوائده التي شرحها في الموضع الأول. كما تكلم على هذا العقار أيضًا في معرض حديثه عن السموم فقال[1]: «فصل في الثافسيا. هذا هو صمغ السذاب الجبلي وقد يوجد طعمه كطعم

(١) القانون ٣: ٢٢٥.

الباذروج وهو حاد ويُعرَّض مَن شربه لاحتباس كل ما يسيل من السبيلين ويرم اللسان ...» ثم يبين طرق علاج من تضرر به.

أكثر ما قاله ابن سينا في منافع هذا العقار وأضراره مأخوذ عن ديسقوريدس الذي حلى نباته قائلاً: «ثابسيا: استخراج هذا الدواء من ثابسيس الجزيرة لأنه يُظن أن أول ما وجد بها. وهو نبات جملته تشبه النبات الذي يقال له نرثقس[١]، إلا أن ساقه أدق، وورقه شبيه بورق النبات الذي يقال له ماراثن[٢]، وعلى أطرافه في كل شعبة أُكلَّه شبيهة بأُكلَّة الشبث، فيها زهر أصفر، وبزر إلى العرض[٣] ماهو، شبيه ببزر النبات المسمى نرثقس غير أنه أصغر منه، وأصل أبيض كبير غليظ القشر حريف. وقد يستخرج منه دمعة بأن تحفر حوله حفرة وتشق وتشدخ، أو بأن يحفر حفرة مستديرة وتغطى الحفرة لتبقى الدمعة نقية، وفي اليوم الثاني يؤخذ ما اجتمع من الرطوبة. وقد تستخرج عصارة الأصل بأن يدق ويعصر .. ويجفف في الظل في إناء خزف ثخين .. ومن الناس من يعتصر الورق مع الأصل..» ثم ذكر من فوائد هذه العصارة وأضرارها ما تردد في كتب المفردات بعده. لم يقل ديسقوريدس إن ثافسيا هو صمغ السذاب البري أو الجبلي. ويتبين للباحث أن أحد القدماء أخطأ في ترجمة ثافسيا فتابعه كثيرون منهم ابن سينا. جاء في الحاوي قول مؤلفه الرازي[٤]: «تفسيا: أصبت أنه صمغ السذاب البري» ولم يحدد مرجعه، وفي مفاتيح العلوم أيضًا «تفسيا هو صمغ السذاب» أما في الصيدنة المطبوع فلم يُحقق كلامُ البيروني تحقيقًا يعوَّل عليه،

---

(١) هو القنا كما في كتاب ديسقوريدس. قال ابن البيطار وهو الكلخ وهو عند عامة الأندلس القنا.

(٢) هو الرازيانج كما في كتاب ديسقوريدس وكتاب الصيدنة وغيرهما.

(٣) في الأصل الأرض، وما أثبته من مفردات ابن البيطار. وفي النص تصحيفات أخرى مشابهة لم أنبه عليها.

(٤) الحاوي ٢٢: ٥٨.

لكنني آنست من العبارة المضطربة والحواشي التي نقلت بعض ما جاء في النسخ المخطوطة، أنه أحس بالخطأ ونبه عليه.

بعد أن قال ابن سينا في القانون في ثلاثة مواضع إن الثافسيا هو صمغ السذاب، شاع هذا التفسير وتابعه فيه كثيرون من القدماء والمحدثين منهم ابن جزلة في المنهاج، وابن هبل في المختارات، وابن رسول في المعتمد، والبستاني في محيط المحيط. لكن ابن البيطار نبه في مفرداته على هذا الخطأ حيث قال: «تافسيا يسمى بالبربرية ادرياس[1]، وأخطأ من جعله صمغ السذاب ثم نقل أقوال ديسقوريدس فيه، ولم يذكر ابن سيناً بخير أو شر، ولم ينقل من كلام المؤلفين بالعربية إلا بعض ما قاله الشريف في مدة بقاء قوة هذا الدواء ومنافعه .. وأيده في هذا أبو المنى العطار الذي قال في منهاج الدكان: «ثافسيا هو الدرياس. وقيل إنه صمغ السذاب البري .. وفحصت عنه فلم أجد للسذاب صمغًا. ويقال إن صمغ السذاب الغربيون، وفحصت عن الآخر، وسألت عنه عبد الله بن البيطار فذكر أن عندهم سذابًا في المغرب يطلع بريًا كبيراً يرجع مثل الشجر، ولم يتحقق أنه يطرح صمغًا». وتابعهما ابن الكتبي الذي قال في ما لايسع الطبيب جهله: «ثافسيا اسم مشتق من اسم الحزيرة .. وغلط من جعله صمغ السذاب ..» على حين تحاشى كثير من المؤلفين بعد ابن البيطار ذكر صمغ السذاب عند الكلام على الثافسيا، منهم مؤلفو الشامل، وقاموس الأطباء، وتذكرة أولي الألباب .. وجمع ابن الغساني في حديقة الأزهار كل الاختلافات حول هذا الاسم وحققه بقوله: «ثافسيا. شرح الماهية: اختلف الأطباء فيها: قيل إنها عصارة، وقيل إنه صمغ السذاب البري، وقيل صمغ المشنان، وقيل صمغ نوع من الكلخ، وقيل صمغ الدرياس،

(١) وهذا ما أكده ابن الحشاء في مفيد العلوم حيث قال: «ثافسيا هو النبات المسمى بالبربرية الدرياس ...».

وقيل السذاب نفسه. والصحيح أنه نبات له ورق كورق الرازيانج، وساقه مجوفة في غلظ الإصبع الوسطى ملساء خضراء معقدة تعلو نحو الذراعين، في أعلاها إكليل كإكليل الشبث عليه زهر أصفر، وبزر في قدر الكرسنة الصغيرة، وأصل كالسلجمة الطويلة، وهو اللفت المحفور. إذا شدخ خرجت منه دمعة حارة محرقة. فتلك الدمعة هي الثافسيا. وذكر ابن عبدون أن هذا النبات كثير بنواحي فاس، وقد جلب منها إلى قرطبة ..»

الاسم العلمي لنبات الثافسيا هو كما في معجم أسماء النبات Thapsia garganica من الفصيلة الخيمية. ورد اسمه في المراجع بعدة ألفاظ متقاربة هي: ثافسيا، ثفسيا، تافسيا، تفسيا وكلها أشكال من التعريب للاسم اليوناني الذي أفادنا ديسقوريدس أنه مشتق من اسم جزيرة ثابسيس.

ثالافسيس*

ثالافسيس، ثالسفيس ٣: ٣١٢، ٣١٥

ذكر ابن سينا هذا العقار في كتاب الأدوية المركبة مرتين بلفظين مختلفين. الأولى في العقاقير الداخلة في تركيب الترياق الفاروق بلفظ ثالافسيس قال: «وهو الحرف الأبيض». والثانية في تركيب المثروذيطوس بلفظ ثالسفيس قال: «وهو الحرف البابلي». وهذان اللفظان تحريف للاسم اليوناني ثلاسفي Thlaspi وهو نبات طبي وصفه ديسقوريدس في كتابه فقال: «ثلاسفي هو نبات دقيق الورق، طول ورقه إصبع، منبسط على الأرض مشرف الأطراف وفيه شيء من

* كتاب ديسقوريدس ٢١٣ (ثلاسفي)، والحاوي ٢٠: ٢٢٥ (ثلاسفي)، ومفردات ابن البيطار ٢: ١٧ (حرف السطوح وباليونانية بلسفى)، ومنهاج الدكان (تالسفي وبلا شقين) كذا في المطبوع ولعل الثانية تصحيف ثلاسفيس، ومعجم أسماء النبات للدكتور أحمد عيسى ١٠٧ (٩) وانظر (حرف).

رطوبة لزجة، وله قلب في وسطه دقيق طوله شبران له شعب يسيرة، وعلى كل ثمر واسع الطرف فيه بزر شبيه بالحرف، شكله على شكل الفلكة كأنه شيء قد عصر من جانبين وله زهر لونه إلى البياض، وينبت في الطرق وعلى الحيطان والسياجات، وبزره حريف مسخن .. وقد يزعم فراطوس أنه يكون منه ضرب آخر يسميه بعض الناس خردلاً فارسياً ..». وما جاء في المراجع الأخرى عما جاء في كتاب ديسقوريدس. الاسم العلمي لهذا النبات هو Lepidium cam-pestris

وردت اللفظة مصحفة بأشكال مختلفة كثيرة في المراجع منها: بلاسفى، تلاسفى، بلاشقين .. إلخ وأقربها إلى اللفظ اليوناني: ثلاسفي

ثالثة ثانية

كثيراً ما يتكرر في الكلام على الأدوية وقواها قول الأطباء ومنهم ابن سينا: يابس في الأولى، حار في الثالثة، رطب في الثانية .. إلخ فسرت هذه المصطلحات في مادة (أولى) التي سبقت في باب الهمزة من معجمنا هذا.

ثجير*

ثجير الافسنتين	انظر مادة افسنتين
ثجير حب البان	انظر مادة بان
ثجير الخل	انظر مادة خل
ثجير العنب	انظرمادة عنب

* كتاب الصيدنة للبيروني ١٢٤، ومفردات ابن البيطار: ١: ٩٦، ومفيد العلوم لابن الخشاء ٢٧، والمعتمد لابن رسول الغساني ٥٧، والشامل ١٥٦، وما لايسع الطبيب جهله ١٣٦، ومعجمات اللغة (ثجر) وشفاء الغليل ٩٠. وانظر مادة (ثفل) في هذا الباب أيضاً.

عرض ذكر الثجير في كلام ابن سينا على بعض العقاقير ولم يحدد المراد به طبيًا.

في معجمات اللغة ذكر للثجير معنيان أحدهما خاص والآخر عام. جاء في اللسان: «الثجير ما عصر من العنب وجرت سلافته وبقيت عصارته فهو الثجير. ويقال: الثجير ثفل البسر يخلط بالتمر فينتبذ .. والثجير ثفل كل شيء يعصر والعامة تقوله بالتاء». أما في كتب المفردات فلم يرد إلا المعنى العام. قال ابن الحشاء في تفسير ألفاظ المنصوري: «ثجير كل شيء معتصر هو ثفله الذي يبقى منه بعد العصر». وقال ابن البيطار: «ثجير. اسم لما غلظ ورسب من المعتصرات» هذا هو اصطلاح الأطباء يوافقه ما في القانون.

ضبطت اللفظة بفتح الثاء وكسر الجيم. قيل في المصباح وشفاء الغليل وغيرهما إنه معرَّب ولم يذكر الأصل الذي عُرِّب عنه.

ثَرْب*

ثرب الغنم انظر مادة (ضأن)

تردد اسم الثرب مرات كثيرة في القانون وبخاصة في فصول التشريح. لكنه في هذا الموضع ورد ضمن أخلاط بخور يخرج العقارب فعددته لذلك في العقاقير.

عرف ابن الحشاء في مفيد العلوم الثرب بأنه «اسم عربي للغشاء الشحمي الذي يغطي الأحشاء، قال وتسميه العامة ـ أي عامة المغرب ـ الراداء والمنسج. فالأطباء إذًا لم يخرجوا في هذا الاصطلاح عن المعنى اللغوي. جاء في لسان العرب وتاج العروس: الثَرْب شحم رقيق يغطي الكرش والأمعاء وجمعه ثروب

* مفيد العلوم ٢٧، والقاموس المحيط ولسان العرب وتاج العروس ومحيط المحيط (ثرب)، ومعجم دوزي ١: ١٥٨.

في الكثرة وأثرب في القلة. والثرب الشحم المبسوط على الأمعاء والمصارين.

ثريد

ثريد ٢: ٣١٣، ٣٢٦ / ٣: ١٤٣

ثريدة، ثرائد ٢: ٢٩٦، ٤٣٣/ ٣: ٢٧٠، ٣٨٧

ثريدة دسمة ١: ١٧٠

من فنون صنع الطعام وتهيئته الثَرْد وهو أن يُفَتّ الخبز ثم يبل بمرَق، ويشرف وسط القصعة. وهو عند ذاك ثريد وثريدة وثردة وثرودة.

ذكر ابن سينا الثرائد في أصناف الغذاء التي ينصح بتناولها المرضى والأصحاء مهيأة لكل منهم بما يناسب جسمه وسنه، فحدد أحيانًا صفة المرق الذي يثرد فيه الخبز، وأطلق ذكره أحيانًا أخرى. ولم يستخدم من أسمائه إلا الثريد والثريدة، وجمَعَهما على ثرائد.

ثعلب*

ثعلب ١: ١٠٤، ٤٥١/ ٢: ١٠٤

ثعلب حي أو مذبوح ٢: ٦٢١

جرو ثعلب ٢: ١٠٣

بعر ثعلب ٢: ٥٦٦

خرء الثعلب ٣: ٣١٩، ٣٢٠

رئة الثعلب ١: ٤٣٢، ٤٥١/ ٢: ٢٢١، ٢٢٢، ٢٥٨، ٤١٣

* كتاب الحيوان للجاحظ ٢: ١٨٢، ١٨٣/ ٣: ٣٠٥، ٤٠٦/ ٦: ٢٤، ٣٥٧ وغيرها، والحاوي ٢٠: ٢١٢، والملكي ٢: ١٣٦، ومنهاج البيان ٦٤ب، ١٦٣ب (شحم الثعلب)، ٢٤٨ ب (مرارة الثعلب)، ومختارات ابن هبل ٢: ١٩٣، ومفردات ابن البيطار ١: ١٥٠، والمعتمد ٥٨، والشامل ١٤٩، وما لايسع ١٣٦، وحياة الحيوان ١: ١٥٢، وتذكرة داود ١: ٩٦، ومعجم الحيوان ٢٥٨، ومعجم الشهابي ٥٥٧، ومعجمات اللغة (ثعلب).

(زيت الثعالب) زيت مطبوخ ٢: ٩٠، ٩٩
فيه الثعالب
الزيت الذي يطبخ فيه الثعلب حيًا ١: ٤٥١
شحم الثعلب، شحوم الثعالب ١: ٤٤٠، ٤٥١/ ٢: ١٥٤، ٢٢١، ٤٨٩/ ٣: ١٣٥
طبيخ الضبع والثعلب ٢: ٦٢١
فراء الثعلب ١: ٤٥١
كبده ٢: ٤١٣
مرارة الثعلب ٢: ١٤٠
مرقة الثعلب ١: ٣٥٩

ذكر ابن سينا الثعلب في أدويته المفردة لما فيه من خواص نافعة لبعض الأمراض وبخاصة شحمه. وكذلك ذكرته كثير من كتب المفردات قبل ابن سينا وبعده. وكان التداوي ببعض أجزاء الحيوان أليفًا ووحشيًا أمر شائع في الطب القديم.

الثعلب حيوان بري معروف، صنفه العرب قديمًا في السباع، وهو كما في معجم الحيوان: «من فصيلة الكلاب وعشيرة الثعالب، أصغر من ابن آوى، كث الذنب، والفرق بينه وبين ابن آوى في حدقته، فهي إهليليجية فيه، ومستديرة في ابن آوى..» له أنواع كثيرة واسمه العلمي Vulpes

جاء في اللسان: «الثعلب من السباع معروفة، وهي الأنثى، وقيل الأنثى ثعلبة والذكر ثعلب وثُعْلُبان .. الأزهري: الثعلب الذكر، والأنثى ثُعالة، والجمع ثعالب وثعالٍ ..» قلت: ولم يذكر ابن سينا في القانون إلا الثعلب بلا هاء، وهو

• مختارات ابن هبل ١٩٤، والمعتمد ٥٨، وما لايسع ١٣٧، وتذكرة الأنطاكي ١: ٩٧، وكشاف اصطلاحات الفنون ١٠: ١٧٤، ومعجمات اللغة (ثفل)، ومعجم دوزي ١: ١٥٩.

عنده مذكر، فقد قال في أثناء كلامه عليه: شحمه .. رئته .. الخ».

ثُفْل*

ثفل	١: ٤٥٠/ ٢: ١٧٣
ثفل البول	انظر بول
ثفل البصل	انظر بصل
ثفل البورق	انظر بورق
ثفل الجلنار	انظر الجلنار
ثفل الخل	انظر الخل
ثفل دهن الزعفران	انظر زعفران
ثفل دهن السوسن	انظر سوسن
ثفل الرمان	انظر رمان
ثفل الزيت	انظر زيت
ثفل طحين السمسم	انظر سمسم
ثفل العدس	انظر عدس
ثفل عصر الزيت	انظر زيت
ثفل الفقاع	انظر فقاع
ثفل الفولاذ	انظرفولاذ
ثفل النارديـن	انظر ناردين
ثفل النبيذ	انظر نبيذ

* مختارات ابن هبل ١٩٤، والمعتمد ٥٨، ومالايسع ١٣٧، وتذكرة الأنطاكي ١: ٩٧، وكشاف اصطلاحات الفنون ١: ١٧٤، ومعجمات اللغة (ثفل)، ومعجم دوزي ١: ١٥٩.

الثفل من مداخل الأدوية المفردة في القانون. قال فيه ابن سينا: «ثفل. الاختيار: أجوده ثفل دهن الزعفران الرزين. الطبع: ثفل عصير الزيت في الأول من الحرارة. . الخواص ...» ثفل كل شيء ـ كما جاء في معجمات اللغة ـ هو ما استقر تحته من كدره أو مارسب من خثارته. ويقال الثافل أيضاً، ولم يستخدمها ابن سينا.

بهدا المعنى اللغوي ذاته استخدم ابن سينا كلمة الثفل في كلامه على الأدوية وغيرها، وقد أحلت كلاً على موضعه المناسب من المعجم، كما استخدم مرادفات أخرى له كالثجير..قال الأنطاكي في تذكرته: «ثفل: هو الثجير بعينه إلا أنه أعم» قلت: والعامة تستعمل هذه الكلمة مضبوطة الحركات إلا أنها تبدل الثاء المثلثة تاء بنقطتين فِعلَها في عامة الألفاظ التي تقع فيها الثاء كالثوم والأنثى والإرث وغيرها.

ثَلْج*

ثلج ١: ٩٢، ١٠٠، ١١٦، ١٢١، ١٩٨، ١٩٩، ٢٢٠، ٤٥٠/ ٢: ١٤٨، ٢٧٩، ٣١٠، ٣٤٠، ٣٤٤، ٤٤٥، ٤٣٨، ٦٠٣/ ٣: ١٤، ٣٠، ١٧٠، ٢٢٠، ٢٢٤

يُثَلِّجُ (الدواءُ) ١: ١١٩

ماء الثلج ١: ١٨٥، ٤٥٠/ ٢: ١٦٧، ١٨٣، ٢٠٧،

* الحاوي ٢٠: ٢٢٥، والملكي ١: ٢٠٢، والصيدنة ١٢٥، ومنهاج البيان ٦٤ب، والمختارات ٢: ١٩٣، ومفردات ابن البيطار ١: ١٥٠، والمعتمد ٥٩، والشامل ١٤٩، وما لايسع ١٣٧، وتذكرة الأنطاكي ١: ٩٧، وقاموس الأطباء ١: ٨٣ ،ومعجمات اللغة (ثلج). وانظر مادة (جمد).

٢٠٨، ٢٧٠، ٢٧٩، ٣٢٨، ٤٠٨/ ٣: ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٢٤، ٣٧٢

جاء في أدوية القانون المفردة قول ابن سينا: «ثلج: الخواص: رديء للمشايخ. ماء الثلج يسكن وجع الأسنان .. الثلج ضار بالعصب .. ضار بالمعدة»

كذلك ذكرته سائر المراجع الطبية فتكلمت على فوائده ومحاذيره، وبعضهم تكلم عليه في أثناء الحديث عن الماء وأنواعه. عرفه البيروني بقوله: «هو ماجمد من ماء السحاب عند سقوطه على الأرض أو بعد سقوطه عليها» لكن من تلاه من الأطباء ميزوا بين أصنافه، كمؤلف الشامل الذي قال: «إن الثلج سحاب قد حدث له جمود قبل استحالة ما فيه من الأجزاء البخارية ماء ويخالف الجَمَد والبَرَد في أن كل واحد منهما فإن جموده قد عرض له بعد أن كان ماء فإن جرم الثلج متخلخل بخلاف الجمد والبرد، مع أن السبب المجمد للثلج أشد وأقوى كثيراً من السبب المجمد للبرد، ولذلك فإن البرد يحدث في الربيع والخريف وفي البلاد الحارة. والثلج ليس كذلك ..» وهكذا حرص المتأخرون على التمييز بين أصناف الثلج. وقد استفاد الأنطاكي من كلام الذين سبقوه فحاول تعريف الثلج تعريفًا علميًا حيث قال: «الثلج هو ما تصاعد من البحر إلى كرة الزمهرير ليكون مطراً فتتعاكس عليه الرياح الباردة فينعقد ويسقط في البلاد البعيدة عن الشمس إما مبندقًا ويعرف بالبرد اصطلاحًا، أو كالدقيق ويخص باسم الثلج، وأما الجليد فغيرهما ..».

لم تحفل معجمات اللغة بالتمييز بين هذه الأصناف، واكتفت بالقول: «الثلج الذي يسقط من السماء معروف» واصطلاح ابن سينا في القانون أقرب إلى الاصطلاح اللغوي العام.